

إهداء من ٢٠٠٣ / حادي سجا  
إلى كلية الحقوق  
١٤٨ / ٩ - ١

## نظرية الإثراء بلا سبب وتطبيقاتها

### في الفقه الإسلامي

دراسة مقارنة في المذاهب الفقهية الإسلامية مع الإشارة إلى  
التطبيقات القضائية في الفقه العربي الحديث

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

وليد أبو الوفاء علي حفي الشرقاوي

وتتكون لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من :

الأستاذ الدكتور / رمضان علي السيد الشرنباصي

رئيسا

أستاذ الشريعة الإسلامية بالكلية

الأستاذ الدكتور / زكي حسين زيدان

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

عضوا

بكلية الحقوق - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / محمد كمال الدين إمام

مشرفا وعضوا

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بالكلية

P.U.A. Library
Library D
Faculty of : Law
Serial No : 249
Classification : 343

٢٠٠٧ م

## منهج البحث :

**أولاً :** تتبعت أقوال الفقهاء وتطبيقاتهم لهذه النظرية في المذاهب الثمانية ، وذكرت طرفاً منها كل في موضعه تدليلاً وتأكيداً على وجود هذه النظرية وتطبيقها في هذه المذاهب .

**ثانياً :** ذكرت أدلة الفقهاء في المسائل المختلف فيها، ورجحت منها ما رأيته راجحاً دون تحيز لمذهب معين .

**ثالثاً :** قمت بتقسيم تطبيقات هذه النظرية أقساماً ثلاثة ، ودرست فيها كل قسم على نحو مستقل ، وذكرت له مثالين قمت بدراستهما دراسة موجزة .

**رابعاً :** عرضت في كل التطبيقات إلى مسألة رد المال المأخوذ بغير حق وذكرت آراء الفقهاء في هذه المسألة ورجحت منها ما رأيته راجحاً .

**خامساً :** عرضت لرأي القانون المصري وشراحه في كل المسائل التي درستها في إطار الشريعة الإسلامية ، ثم قارنت بين ما جاء في الشريعة الإسلامية وما أخذ به القانون .

---

(١) انظر د/ محمد علي الفقي : الإثراء بلا سبب بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه ، د/ عايش الكبيسي : الإثراء على حساب الغير بلا سبب في الشريعة الإسلامية والقانون ، غير أنني تناولت هذه النظرية بأسلوب معابر لهما وتوسعت في دراسة تطبيقاتها على نحو ما سيوضح .

**سادساً :** استشهدت بأحكام المحاكم العربية فيما يخص هذه النظرية.

**سابعاً :** ذكرت مسرداً للقواعد الفقهية المتعلقة بكل موضوع من

موضوعات الرسالة ، وذلك نظراً لما لها من أهمية كبيرة .

**ثامناً :** قمت بترقيم الآيات القرآنية وعزوها إلى مصدرها .

**تاسعاً :** قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الرسالة مع بيان درجتها

من الصحة والضعف .

**عاشراً :** ترجمت للأعلام الواردة في الرسالة .

هذا وقد اشتملت الرسالة على فصل تمهيدي وبابين .

**الفصل التمهيدي :** ويشتمل على ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول :** في التعريف بنظرية الإثراء بلا سبب وموقف الفقه الحديث منها

**المبحث الثاني :** في تاريخ نظرية الإثراء بلا سبب .

**المبحث الثالث :** في التأصيل الشرعي والقانوني لها .

**الباب الأول :** نظرية الإثراء بلا سبب من الوجهة النظرية

**الفصل الأول :** أركان النظرية في الشريعة الإسلامية .

**المبحث الأول :** الركن المادي .

**المبحث الثاني :** الركن الشرعي .

**الفصل الثاني :** أركان النظرية في القانون المدني مقارنة بالشريعة الإسلامية

**المبحث الأول :** الركن المادي .

**المبحث الثاني :** الركن الشرعي .

## الباب الثاني : نظرية الإثراء بلا سبب من الوجه التطبيقية

### الفصل الأول : الفعل المحرم كسبب للإثراء

• المبحث الأول : الربا .

المبحث الثاني : الغصب

### الفصل الثاني : الجريمة الجنائية كسبب للإثراء .

• المبحث الأول : السرقة .

• المبحث الثاني : الرشوة .

### الفصل الثالث : الفعل المباح كسبب للإثراء .

• المبحث الأول : الفضالة .

• المبحث الثاني : دفع غير المستحق .

كما ذيلت الرسالة بمجموعة من الفهارس اشتملت على فهرس للآيات القرآنية ، وآخر للأحاديث النبوية ، وثالث للقواعد الفقهية ، ورابع للإعلام وخامس للمراجع ، ثم فهرس للموضوعات .

والله سبحانه وتعالى - أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجه الكريم وأن يلهمني فيه الرشد والصواب .. أنه خير مأمول ومستؤل .